«الحركة» : لا نسعى للانتقام من الجنود والمتعاقدين مع الأمريكان

«الناتو» : «طالبان» ستواجه ضربات جوية إذا آوت إرهابيين مجدداً

المتحدث باسم طالبان شدد على أن الحركة «لا تريد عداوات داخلية أو خارجية»

مسؤول في طالبان: البرقع لن يكون إلزامياً لكن على المرأة وضع الحجاب

عواصم – «وكالات» : قال حلف شمال الأطلسي الثلاثاء إنه لا بد لحركة طالبان ألا تسمح بأن تصبح أفغانستان تربة خصبة للإرهاب مجدداً، محذراً من أن الحلف لا يزال لديه رغم انسحابه القوة العسكرية لضرب أي جماعة إرهابية من مسافة بعيدة.

وقال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ للصحافيين في أول مؤتمر صحافي له منذ سقوط كابول في يد طالبان «يتحمل من يقبضون على زمام السلطة في أفغانستان الآن مسؤولية ضمان ألا يستعيد الإرهابيون الدوليون موطئ قدم لهم».

وأضاف «لدينا القدرة على ضرب الجماعات الإرهابية من مسافة بعيدة إذا رأينا أن الجماعات الإرهابية تلك تحاول ترسيخ موقعها وتخطط وتنظم هجمات على حلفاء حلف شمال الأطلسي ودولهم».

وكان قتال القاعدة، التنظيم المسلح المسؤول عن هجمات 11 سبتمبر والذي استضافت طالبان قيادته، السبب الرئيسي في تدخل الغرب في أفغانستان عام 2001 فيما أصبحت أكبر عملية خارجية لحلف الأطلسي خارج أوروبا.

ولكن بعد أن اختتم الحلف العمليات العسكرية هذا الصيف بعد قرابة العقدين، أحرزت طالبان تقدما خاطفا واستولت على أكبر مدن أفغانستان خلال أيام.

وحدت سيطرة الحركة المفاجئة على العاصمة كابول بآلاف الأشخاص إلى الفرار إلى مطار المدينة، الذي لا يزال تحت سيطرة الجيش الأمريكية، في محاولة مستميتة لاستقلال رحلات الإجلاء.

وفي بروكسل، سألت صحافية أفغانية وهي تغالب دموعها ستولتنبرغ عما سيفعل الغرب لكل أولئك المستضعفين في بلدها، مما أثر بوضوح على الأمين العام للحلف.

ودعا ستولتنبرغ طالبان إلى تسهيل مغادرة جميع من يريدون الرحيل، وقال إن «أعضاء الحلف الدفاعي الغربي اتفقوا على إرسال مزيد من طائرات الإجلاء إلى كابول».

وعبر في الوقت نفسه عن إحباطه من القيادة الأفغانية، محملاً إياها مسؤولية نجاح طالبان السريع.

وقال ستولتنبرغ: «جزء من قوات الأمن الأفغانية حارب بشجاعة.. لكنهم لم يتمكنوا من تأمين البلاد لأن القيادة السياسية الأفغانية فشلت في آخر الأمر في الوقوف في وجه طالبان وتحقيق الحل السلمي الذي ينشده الأفغان بشدة».

من جهة أخرى قال المتحدث باسم حركة طالبان الثلاثاء في أول مؤتمر صحافي رسمي له في كابول إن الحركة لن تسعى للانتقام من الجنود السابقين وأعضاء الحكومة المدعومة من الغرب.

وقال إن «هناك عفواً عن جنود الحكومة الأفغانية السابقين وكذلك المتعاقدين والمترجمين الذين عملوا مع القوات الدولية»، مضيفاً: «لن يؤذيكم أحد، ولن يطرق أحد أبوابكم».

وتابع قائلاً المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد، إن» أفغانستان مرة أخرى تمر بمرحلة حساسة»، مضيفاً «نبارك للجميع بانتهاء «الاحتلال» الأمريكي لأفغانستان».

وقال أيضاً إن الحركة «لا تريد تكرار الحرب والقتال ولا تريد بناء عداوات لا في الداخل ولا في الخارج»، مضيفاً «نطمئن كل العالم والولايات المتحدة إن أفغانستان لن تكون منطلقا لأي أعمال إرهابية».

وتابع: «سنعمل على وضع نظام إسلامي شامل في أفغانستان»، مضيفاً أن الحركة «ملتزمة بحقوق المرأة، وسيكون لها الحق في العمل بعدد من القطاعات».

وأشار الى أن «تأمين المواطنين الأفغان والبعثات الدبلوماسية أولوية»، مضيفاً: «نعمل على تأمين المقرات الحكومية والمطارات»، «نأمل من المجتمع الدولي أن يعاملنا بشكل مناسب».

وأردف المتحدث باسم طالبان: «البعض يريد تشويه صورة الحركة من خلال عمليات سلب ونهب»، موضحاً أن «الحركة ملتزمة بكل التعهدات التي قدمتها».

وأعلنت حركة طالبان، «عفوا عاما» عن كل موظفي الدولة داعية إياهم إلى معاودة العمل، وحثت النساء على الإنضمام إلى الحكومة، وذلك بعد يومين من استيلائها على السلطة في أفغانستان إثر هجوم خاطف.

من جانب آخر قال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو الثلاثاء إن بلاده لا تعتزم الاعتراف بطالبان كسلطة حاكمة لأفغانستان في أعقاب سيطرة الحركة الإسلامية على كابول.

وقال ترودو للصحفيين: «كندا لا تخطط للاعتراف بطالبان حاكمة لأفغانستان... لقد استولت على السلطة وحلت بالقوة محل حكومة منتخبة ديمقراطياً».

من جهة أخرى أبدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين رغبتها في مواصلة العمل في أفغانستان بعد استيلاء مسلحي طالبان على السلطة.

وقالت ممثلة المفوضية في ألمانيا كاترينا لومب لصحيفة «دي فيلت» الألمانية في تصريحات نشرت أمس الأربعاء: «نريد البقاء في البلاد لأن الشعب هناك بحاجة إلى المساعدة الآن أكثر من أي وقت مضى».

وأضافت لومب أن المفوضية ترغب ومنظمات إنسانية أخرى في مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية «وفقاً للمبادئ الإنسانية للحياد والنزاهة والاستقلال».

وتقول المنظمة إن لديها حالياً حوالى 200 موظف يعملون في أفغانستان. وأوضحت لومب: «بما أن الحاجة إلى المساعدات الإنسانية زادت بشكل كبير ومن المرجح أن تستمر في الارتفاع، فإن الشعب بحاجة إلى المزيد من الدعم الدولي».

وأشارت إلى أنه على مدى السنوات الأربعين الماضية أو أكثر، وجد أكثر من 90 في المئة من اللاجئين الأفغان مأوى في إيران وباكستان المجاورتين.

وقالت إن «معظم الأفغان الذين نزحوا في الشهور القليلة الماضية هم مشردون داخليا حاليا في بلدهم. هم الآن بحاجة ماسة إلى الدعم والمساعدات الإنسانية».

من جهة أخرى قال البيت الأبيض في بيان إن الرئيس الأمريكي جو بايدن تحدث مع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الثلاثاء بشأن الوضع في أفغانستان واتفقا على عقد اجتماع افتراضي لزعماء مجموعة السبع الأسبوع المقبل لمناقشة وضع استراتيجية ونهج مشتركين.

وقال البيت الأبيض إن الزعيمين «ناقشا ضرورة استمرار التنسيق الوثيق بين الحلفاء والشركاء الديمقراطيين بشأن المضي قدما في سياسة أفغانستان بما في ذلك السبل التي يمكن للمجتمع الدولي من خلالها تقديم المزيد من المساعدة الإنسانية والدعم للاجئين وغيرهم من الأفغان المعرضين للخطر».

وتقيم القوى الأجنبية كيفية الرد بعد أن انتزع مقاتلو طالبان بسرعة السيطرة في أفغانستان، ويخشى كثيرون من التردي السريع لحقوق المرأة رغم تطمينات طالبان بأن ذلك لن يحدث.

وتخطط بريطانيا بالفعل لنقل خمسة آلاف شخص ضمن سياسة إعادة التوطين والمساعدة للأفغان، المصممة لمساعدة الموظفين الحاليين والسابقين في حكومة المملكة المتحدة، وأعلنت يوم الثلاثاء عن اعتزامها المضي قدما في خطة جديدة.

وقالت وزيرة الداخلية بريتي باتيل «أريد أن أضمن أننا كدولة نبذل قصارى جهدنا لتقديم الدعم للفارين المستضعفين من أفغانستان حتى يتمكنوا من بدء حياة جديدة بأمان في المملكة المتحدة».

وأضافت «خطة إعادة توطين المواطنين الأفغان ستنقذ الأرواح».

وواجهت حكومة المحافظين ضغوطاً من أحزاب المعارضة والجمعيات الخيرية لتحديد تفاصيل كيفية مساعدة الأفغان.

وقالت وزارة باتيل إن البرنامج يهدف على المدى البعيد إلى مساعدة ما يصل إلى 20 ألف شخص.

وفي مقال لباتيل بصحيفة التلجراف، دعت باقي الدول إلى المساعدة في استقبال اللاجئين الأفغان أيضاً.

وكتبت «المملكة المتحدة تبذل كل ما في وسعها لتشجيع الدول الأخرى على المساعدة. لا نريد أن نكون مثالاً يحتذى به فقط، ولا يمكننا القيام بذلك بمفردنا».

من جانب آخر أبدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الثلاثاء انفتاحها على استقبال «منظم» للاجئين الأفغان «الأكثر عرضة للمخاطر» الهاربين من نظام طالبان، لكنّها أقرت بصعوبة توصل الشركاء الأوروبيين لاتفاق بهذا الشأن.

وأشارت ميركل التي استقبلت بلادها بين عامي 2015 و2016 أكثر من مليون طالب لجوء، إلى ضرورة أن ينصبّ التركيز في مرحلة أولى على إيجاد حلول إقليمية من أجل استقبال هؤلاء اللاجئين في الدول المجاورة لأفغانستان.

وتابعت ميركل خلال مؤتمر صحافي «في المرحلة الثانية يمكننا البحث لتبيان ما إذا الأشخاص الأكثر عرضة للمخاطر يجب أن يأتوا إلى أوروبا بشكل منظم ومدعوم».

وجاءت تصريحات ميركل عقب لقائها رئيسة الوزراء الإستونية كايا كالاس، وهي أعلنت أنها تعتزم إجراء محادثات بهذا الشأن مع مفوّض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي.

ومنذ أن سيطرت طالبان على السلطة في أفغانستان الأحد، تدفق آلاف الأفغان على مطار كابول سعياً لمغادرة البلاد، ما أثار فوضى عارمة وأدى إلى مشاهد مأسوية صدمت العالم أجمع.

وعصر أمس تظاهر نحو ألفي شخص، وفق تقديرات الشرطة، في برلين مطالبين بـ»الإسراع» في استقبال اللاجئين الأفغان في ألمانيا.

ورفع بعضهم لافتات كتب عليها «عار على هايكو ماس»، وزير الخارجية الألماني المتهم بالسعي للحد من وصول المهاجرين إلى ألمانيا.

وقال المتحدث باسم جمعية سيبروكه المشاركة في تنظيم الاعتصام يانس بيريندس في بيان «نطالب باستقبال مباشر في البلديات للأشخاص الوافدين من أفغانستان. علينا ألا نتخلى عن أولئك الذين ناضلوا من أجل مجتمع حر وديموقراطي في أفغانستان وعليهم الآن الهرب من طالبان».

ولكن قضية استقبال المهاجرين شديدة الحساسية في الاتحاد الأوروبي، وخصوصا في ألمانيا حيث زعزع قرار ميركل فتح المجال لدخولهم مكانتها السياسية ومكانة حزبها المحافظ وأدى إلى ظهور يمين متطرف معاد للمسلمين.

وعلت أصوات كثيرة في ألمانيا ضد تكرار سيناريو سبتمبر 2015 حين فتحت ميركل المجال لدخول المهاجرين الوافدين خصوصا من سوريا.

ومنذ سنوات، يدور سجال حاد بين الأوروبيين حول هذه القضية الشائكة وسط عجزهم عن الاتفاق على سياسة مشتركة للهجرة.

وأقرت ميركل التي تتهيّأ للتقاعد من العمل السياسي بعد 16 عاماً في السلطة بأن «عدم التوصل إلى الآن لإيجاد سياسة موحدة للهجرة يعد نقطة ضعف للاتحاد الأوروبي».

وشددت على ضرورة مواصلة «العمل الجاد» على هذا الصعيد.

وفي فرنسا، دعا الرئيس إيمانويل ماكرون إلى «استباق» الوصول المحتمل لأفغان وإلى اتّخاذ تدابير «حماية ضد موجات هجرة واسعة تغذي التهريب على انواعه».

ارتفاع عدد ضحايا زلزال هايتي إلى 1941 قتيلاً

زلزال مدمر في هايتي

«وكالات» : قالت سلطات الحماية المدنية في هايتي الثلاثاء إن «عدد قتلى الزلزال القوي الذي هز البلاد يوم السبت ارتفع إلى 1941 قتيلا».

وعرقلت أمطار غزيرة وسيول جهود البحث عن ناجين من الزلزال الذي بلغت قوته 7.2 درجة ومساعدة من فقدوا منازلهم أو من هم بحاجة للغذاء والماء.

ليتوانيا تقدم احتجاجاً رسمياً إلى بيلاروسيا بسبب انتهاك حدودها

«وكالات» : أرسلت ليتوانيا مذكرة إلى القيادة في الجارة بيلاروس، بشأن عبور قوات أمن بيلاروسية للحدود بشكل غير قانوني.

وأوضحت وزارة الخارجية في بيلاروس أمس الأربعاء، أنه «تم التعبير عن الاحتجاج الشديد على الانتهاكات المتكررة للحدود الليتوانية».

مقتل 37 مدنياً بهجوم في النيجر

«وكالات» : أفاد جهاز أمني محلي نقلاً عن مصدر أمني ومسؤول سابق الثلاثاء بأن مسلحين مجهولين قتلوا 37 مدنياً في قرية بانيبانجو في جنوب غرب النيجر.

ووقع الهجوم الأحد في منطقة قريبة من الحدود مع مالي ارتكب فيها إسلاميون متشددون مذابح متكررة للمدنيين.

عناصر في جيش النيجر

الجيش الصيني يجري مناورات قرب تايوان رداً على «استفزازات»

آليات وعناصر في الجيش الصيني

بكين – «وكالات» : أعلنت الصين الثلاثاء أنها بدأت تدريبات عسكرية جوية وبحرية «في محيط» جزيرة تايوان التي تطالب بها، في عملية اعتبرت رداً على «استفزازات» أمريكية وتايوانية.

تأتي هذه المناورات بعد إعلان بيع أسلحة أمريكية إلى تايبيه ومقالات صحافية تتحدث عن نية السلطات التايوانية المشاركة في «قمة من أجل الديموقراطية» يعقدها الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وقال المتحدث باسم منطقة العمليات الشرقية في الجيش الصيني شي يي الثلاثاء إن «جيش التحرير الشعبي نشر سفناً حربية وطائرات مضادة للغواصات ومقاتلات في محيط المجالين البحري والجوي في جنوب غرب وجنوب شرق جزيرة تايوان».

وأضاف «الولايات المتحدة وتايوان كثفتا أخيراً الاستفزازات» وهذه التدريبات هي «ردّ رسمي» على «تدخل قوات أجنبية» وعلى مؤيدي استقلال الجزيرة.

لم يحدّد البيان عدد الجنود والطائرات والسفن التي تمت تعبئتها لهذه المناورات وكم تبعد من السواحل التايوانية.

تعدّ تايوان 23 مليون نسمة وتتمتع بنظام سياسي ديمقراطي.

ويدير الجزيرة منذ العام 1945 نظاماً لجأ إليها بعد انتصار الشيوعيين في الصين القارية العام 1949 بعد حرب أهلية.

وتعتبر الصين أو «جمهورية الصين الشعبية» التي يحكمها الحزب الشيوعي، تايوان جزءاً من أراضيها وتهدد باللجوء إلى القوة في حال أعلنت الجزيرة استقلالها رسمياً.